وقف

فعلى هذا يمتنع ان يكون القران وغا العلم الحس لان الله تعالى تولاه
وجعله اصلا دل العقل عليه. واختلف العلماء في ابلاغ الرسول
هل يكون امرا او اعلاما فقال بعضهم يكون امرا لا يلزم الامة احكامه
لو عرفوه قبل ابلاغه. والوجه الثاني يكون اعلاما ويلزمهم احكامه
لو عرفوه قبل ابلاغه. ويجوز ان يعلم جميع الاحكام الشرعية من
القران ولا يجوز ان يعلم جميعها من الاجماع ولا من القياس
لانهما ينعقدان عن اصل مسموع. واختلف في جواز العلم بجميعها
من سنة الرسول فجوزه بعضهم لقوله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وامتنع منه بعضهم لقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والله تعالى اعلم

الباب الثامن في معجزات عصمته صلى الله تعالى عليه وسلم

اظهر الله تعالى لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلام نبوته بعد
ثبوتها بمعجز القران واستغنائه عما سواه من البرهان ما جعله زيادة
استبصار يحج بها من قلت فطنته ويذعن لها من ضعفت بصيرته
ليكون اعجاز القران مدركا بالخواطر الثاقبة تفكرا واستدلالا
واعجاز العيان معلوما ببداية الحواس احتياطا واستظهارا فيكون
البليد مقهورا ببديهة عيانه واللبيب محجوجا بفهمه وبيانه لان

لكل

لكل فريق من الناس طريقا هي عليهم اقرب ولهم اجذب فكان
ما جمع انقياد الفرق اوضح سبيلا واعم دليلا فمن معجزات عصمته
من اعدائه وهم الجم الغفير والعدد الكثير وهم على اتم حنق عليه
واشد طلب لنفسه وهو بينهم مسترسل قاهر ولهم مخالط ومكاثر
ترمقه ابصارهم شزرا وترتد عنه ايديهم ذعرا وقد هاجر عنه اصحابه
حذرا حتى استكمل مدته فيهم ثلاث عشرة سنة ثم خرج عنهم سليما
لم يكلم في نفس ولا جسد وما كان ذلك الا بعصمة الهية وعده الله
تعالى بها فحققها حيث يقول والله يعصمك من الناس فعصمه منهم

فصل

وان قريشا اجتمعت في دار الندوة وكان فيهم النضر بن الحارث
بن كنانة وكان زعيم القوم وساعده عبد الله بن الزبعرى وكان
شاعر القوم فحضهم على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لهم الموت
خير لكم من الحياة فقال بعضهم كيف نصنع فقال ابو جهل هل محمد
الا رجل واحد وهل بنو هاشم الا قبيلة من قبائل قريش فليس
فيكم من يزهد في الحيوة فيقتل محمدا ويريح قومه واطرق مليا فقالوا
من فعل هذا ساد فقال ابو جهل ما محمد باقوى من رجل منا واني
اقوم اليه فاشدخ راسه بحجر فان قتلت ارحت قومي وان بقيت

Copyright © King Saud University